The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

في بلاد العالم الراقي، الصراع على السلطة يتوقف عند حدود المصلحة العامّة، وتحكمه ضوابط أخلاقية ووطنية عالية، وهذا ما حصل بعد الإنتخابات النصفية في الولايات المتحدة حيث سارع الحزبان المتصارعان عن إستعدادهما للتعاون من أجل مصلحة الشعب الأميركي... أمّا في لبنان فالصراع السياسي لا يتوقف عند حدود، ولا تحكمه ضوابط أخلاقية أو قيود وطنية، والوصول إلى الحُكم من أجل شهوة الحُكم هو الهدف، ومصلحة الشعب لا وجود لها في قاموس السياسيين اللبنانيين.

والآن وبعد إنهيار مشاريع الحوار والتشاور كما كان متوقعاً، وإنتهاء حفلات التنافق والتكاذبْ، دخلت البلاد في المجهول، والأزمة باتت مفتوحة على كل الإحتمالات، وأزمة الحُكم والحكومة تحوّلت إلى أزمة نظام، وثاقبو النظر يتوقعون سقوط هذه الجمهورية التي فقدت كل مقوّمات البقاء، وينتظرون قيام جمهورية أخرى ما تزال مجهولة المعالم حتى الآن.

من جهتنا نرى إنَّ الأزمات الضاربة في الجسم اللبناني من سياسية ومالية وإجتماعية وغيرها هي مجرّد فروع للأزمة الأمّ التي هي أزمة أخلاق أولاً وأخيراً، ولا مجال للشفاء من عوارض المرض إلا بمعالجة المرض نفسه، لذلك فشلت كل محاولات الإنقاذ حتى الآن، وكل المعالجات بقيت عقيمة لأن السياسيين عندنا مصابون بمرض إنعدام الأخلاق، ولا شفاء للبنان إلا برحيلهم.

حالة القلق والرُّعب التي يعيشها اللبنانيون في هذه الأيام لا تعود فقط إلى خوفهم من إحتكام فرقاء النزاع إلى الشارع وما قد ينجم عنه من مضاعفات أمنية خطيرة، ولكن خوفهم الأكبر أن يقرر المجتمع الدولي سحب يده من لبنان قرفاً من هذا البرص السياسي المتفشي في جسمه، والتخلي عنه في عزّ محنته، وتركه فريسة طريّة يتناهشها ذئاب السياسة من الداخل والخارج، وبخاصة تلك الأنظمة ذات الطبيعة الإفتراسيّة المحيطة به من كل جانب... وإذا حصل ذلك لا سمح الله، يكون لبنان قد خسر مرَّة جديدة فرصة ثمينة وإستثنائية لإنقاذ نفسه، وأصبح في رأس قائمة الدول المحترفة إضاعة الفرص والساعية إلى الإنتحار الطوعي.

لا نرى بوادر حلول في الأفق، وليس أمام اللبنانيين سوى التضرّع إلى الله لكي يمنَّ عليهم بمعجزة جديدة شبيهة بتلك التي أخرجت الجيش السّوري من أرضهم... وبالإنتظار كان الله بعونهم ومنحهم نعمة الصبر والسلوان.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ١٧ تشرين الثاني ٢٠٠٦